

# شرح كتاب التوحيد للإمام المجدد 1 - 91 II لفضيلة الشيخ

## عبدالعزیز الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر  
لشيخنا وارزقنا واياہ علما نافعا وعملا صالحا متقبلا. قال شيخ الامام - 00:00:00  
محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقوله  
ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقوله - 00:00:20  
وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما لا تقبل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما  
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما - 00:00:40  
كما رباني صغيرا وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وقوله قل تعالوا اتلوا ما حرم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا.  
ولا تقتلوا اولادكم من املاق. نحن نرزقكم واياهم - 00:01:00  
ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ذلكم وصاكم به انكم تعقلون ولا تقربوا مال  
اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده. وافوا الكيل والميزان بالقسط لا - 00:01:20  
انكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى. وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. وان هذا صراطي مستقيما  
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيل - 00:01:40  
الى ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها  
خاتمته فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا - 00:02:00  
لا تشركوا به شيئا الى قوله وان هذا صراطي مستقيما الآية. وعن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال كنت تراديف النبي صلى الله  
عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على - 00:02:20  
الله قلت الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله الا اعذب من لا يشرك به شيئا.  
قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا. اخرجاه في الصحيح - 00:02:40  
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.  
اما بعد فهذا كتاب التوحيد لامام المجدد الشيخ العلامة محمد بن عبد الوهاب - 00:03:00  
رحمه الله تعالى المجدد لما درس من معارك التوحيد في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري المولود سنة خمسة عشر ومئة  
والف ومتوفى سنة ست ومئتين والف. رحمة الله عليه. هذا الكتاب كتاب التوحيد كتاب عظيم. الفه هذا الامام - 00:03:18  
ليبان توحيد العبادة بالادلة وما ينافيه او ينافي كماله الواجب مع بيان توحيد الربوبية والاسماء والصفات توحيد كما قر اهل  
العلم بالاستقراء انواع ثلاثة. توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية وتوحيد الاسماء والصفات. وهذا الكتاب كتاب عظيم. لم يؤلف في بابه  
مثله - 00:03:38  
قال شيخنا سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله لا نعلم انه الف في معناه مثل هذا الكتاب. الله اكبر هو توحيد  
العبادة يعني في موضوع توحيد العبادة - 00:04:04

نعم حتى الامام البخاري رحمه الله في جامع الصحيح عقد كتاب في اخر الجامع كتاب التوحيد ولكن البخاري رحمه الله الابواب التي بحثها النصوص التي اوردها في باثبات توحيد الربوبية والاسماء والصفات - [00:04:22](#)

وذلك لانه في زمانه وجد اهل البدع انتشر مذهب المعتزلة والجهمية والاشاعرة فلماذا اراد رحمه الله بيان معتقد اهل السنة والجماعة في اثبات الاسماء والصفات لله عز وجل والرد على اهل البدع. ولهذا اسم الكتاب كتاب التوحيد والرد على الجهمية - [00:04:44](#)

البخاري رحمه الله في اخر الجامع كتاب التوحيد والرد على الجهمية والجهمية ينكرون الاسماء والصفات فلذلك اعتنى البخاري رحمه الله ببيان في تقرير توحيد الاسماء توحيد الربوبية والاسماء والصفات لوجود اهل البدع - [00:05:09](#)

في زمانه. اما الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله فانه الف في كتاب التوحيد في بيان توحيد العبادة. موضوعه بيان توحيد العبادة بالادلة وما ينافيه او ينافي كما لا هو واجب مع بين توحيد الربوبية والاسماء والصفات وسبب ذلك انتشار الشرك في زمانه - [00:05:25](#)

انتشار الشرك الذي ينافي توحيد العبادة وذلك ان القبور التي تعبد من دون الله كانت منتشرة في نجد وفي جزيرة العرب عامة وفي غيرها لهذا الف رحمه الله هذا الكتاب في بيان توحيد العبادة وما ينافيه من الشرك الاكبر او ينافي كماله الواجب لان القبور - [00:05:45](#)

تشرح وتعبد من دون الله وتدعى ويدعى اصحابها من دون الله وينذر لهم ويذبح لهم. فلماذا اعتنى رحمه الله توحيد العبادة والف هذا الكتاب وبوبه وجعل في ابواب تزيد على الستين ستة وستين بابا - [00:06:07](#)

وطريقته فيك طريقة البخاري رحمه الله. التراجم بالاستدلال وهو انه يذكر الترجمة اما ان يذكر الترجمة او تكون الترجمة اية من كتاب الله ثم يذكر الايات ثم الاحاديث ويذكر ايضا الآثار والآثار من الصحابة عن الصحابة وعن التابعين او من بعدهم واقوال اهل العلم من التابعة من غيرهم قد ينقلوه - [00:06:25](#)

ولشيخ الاسلام قد نقول لابن القيم ولغيرها. فطريقته البخاري رحمه الله. ثم يذكر المسائل في اخر كل باب فطريقة الامام محمد بن وهاب رحمه الله في كتاب التوحيد هي هي طريقة البخاري في تراجم والتبويب وذكر الادلة - [00:06:49](#)

من الكتاب ومن السنة واقوال السلف. والمؤلف رحمه الله ابتداء كتابه قوله بسم الله الرحمن الرحيم. فداء بالكتاب العزيز وعملا بحديث كل ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع - [00:07:12](#)

والحديث اخرجه ابن حبان من طريقين قال بالصالح الحديث حسن وله شواهد عند ابي داود وابن ماجه كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله او بالحمد فهو اخطأ - [00:07:28](#)

وفي لفظ لاحمد كل امر ذي بال لا يفتح بذكر الله فهو ابتر او اقطع وعند الدارقطني عن ابي هريرة رضي الله عنه كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بذكر الله فهو اقطع - [00:07:41](#)

واقترع المؤلف رحمه الله في بعض النسخ على البسمة لانها من ابلغ الثناء والذكر واقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. فانه يقتصر عليها في مراسلاته. كما في كتابه الهرقل العظيم الروم. فانه ابتدئ بقوله بسم الله الرحمن الرحيم - [00:07:51](#)

محمد رسول الله الى هرك عظيم الروم. سلام على من اتبع الهدى. اسلم تسلم يؤتيك الله اجره مرتين. وان توليت فانما عليك اثم الاريسين في بعض النسخ اتصل المؤلف رحمه الله على بسم الله الرحمن الرحيم - [00:08:07](#)

وفي بعضها زيادة هن بالحمد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله وصلى الله على محمد واله واله وسلم. فثنى بالحمد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واله - [00:08:22](#)

وعلى هذا فالابتداء بالبسمة حقيقي وبالجملة نسبي اضافي اي بالنسبة الى ما بعد الحمد يكون مبدوءا به والحمد الحمد لله وصلوا على محمد واله وعلى اله وسلم هذه الجملة في بعض النسخ دون بعض. والحمد معناه الثناء - [00:08:34](#)

اثناء بالكلام على الجميل الاختياري على وجه التعظيم الحمد ابلغ من من البدح. فالحد هو الثناء على المحمود على فعله الاختياري مع حبه واجلاله وتعظيمه. بخلاف المدح فان المدح تناؤم - [00:08:55](#)

عليه بالصفات الموجودة فيه وقد لا تكون اختيارية. ولا يكون مع ولا يلزم ان يكون معها حب فانت تثني على الاسد بانه قوي في عضلاته ولكنها في ناس تحبه. بخلاف الحمد فان الحمد ثناء على المحب على صفاته الاختيارية على الصفات الاختيارية مع حبه -

00:09:15

ذلك وتعظيمه. ولهذا ورد في الكتاب والسنة الحمد لله رب العالمين. في حق الرب سبحانه وتعالى بالحد قال الحمد لله رب العالمين.

ولمدح الله. قال الحمد لله والحد يكون بالقلب وباللسان - 00:09:39

وهو اخص من الشكر لان الشكر يكون باللسان وبالقلب وبالجوارح فهو اعم من الحب متعلقا واخص منه سببا. لان الشكر يكون في

مقابل مقابل النعمة. والحمد يكون في مقابل نعمة - 00:09:57

وغيرها فالشكر اعم من الحمد متعلقا واخص منه سببا الشكر اطعمه من الحمد متعلقا واخص منه سببا عموما لان الشكر يكون بالقلب

وباللسان وبالجوارح لكن سببه النعمة والحمد عمرو سببا واخص متعلقا لان الحمد - 00:10:12

يكون بالقلب واللسان ويكون في مقابل النعمة وغيرها. فبينهما عموم وخصوص وجهي يجتمعان في النعمة الثناء على المنعم يسمى

شكرا ويسمى حمدا وينفرد كل واحد منهما عن الآخر في مادة. فينفرد الحمد بانه - 00:10:38

يكون قلبي واللسان وينفرد الشكر لانه في مقابل النعمة. وقيل لا فرق بينهما وكل من هو يكون بالقلب واللسان والجوارح قل هو صلى

الله على محمد اصح ما قيل في معنى صلاة الله على عبده - 00:11:01

وذكره البخاري رحمه الله عنه بالعالية قال صلاة الله على عبده ثناءه عليه في المأ الأعلى يعني عند الملائكة وقيل ان الصلاة تشمل

الثناء والرحمة الا اذا اجتمعا كما في قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فتختص الصلوات - 00:11:19

بالسند واقول على محمد واسم نبينا عليه الصلاة والسلام وله اسماء كثيرة محمد واحمد والمحي والحاشد الماحي الذي يمحو الله

بالكفر والحاسد الذي يشر الناس على عقبه والعاقبة الذي ليست بعده نبي وله - 00:11:41

واسمهم متعددة عليه الصلاة والسلام ومحمد من اشهرها واعظمها وافضلها سنة محمد لكثرة محامده عليه الصلاة والسلام. لكثرة ما

يحمد عليه من الخصال وعلى اله اله قيل المراد بهم ازواجه وذريته. وقيل المراد بهم اتباعه على دينه. والصواب ان الال هم

اتباعه على دينه ويشمل الصحابة ويشمل - 00:11:58

وذريته فعطف الصحب على الال من باب عطف الخاص على العال وعطف الال على الصحن من باب عطف العام على الخاص. هنا قال

المؤلف الله على محمد وعلى اله ال اتباعه على دينه. ويدخل في ذلك دخولا اوليا ازواجه. زوجاته وذريته المؤمنون وعمهم العباس -

00:12:22

وحزمة ولا يدخل غير المسلمين صلى الله على محمد وعلى اله وقد يجمع بينهما فيقولوا على محمد واله وعلى اله وصحبه او وعلى

صحبه واصحابه واله فاذا جمع بينهم هما عطف الال على الصحن من باب العطف العام على الخاص - 00:12:42

واذا قدم الال وعطف عليه الصعب صار المعطف الخاص على العام لان الة تشهر الصحابة تشمل من بعدها تشمل الذرية تشمل الازواج

وسلم دعاء له بالسلامة عليه السلام صلى الله عليه يعني فانت تدعو الله ان يثني عليه في المأ الأعلى عليه الصلاة والسلام وتدعو الله

ان يسلمه - 00:12:59

من شرور الدنيا والاخرة عليه الصلاة والسلام ثم قال المؤلف رحمه الله كتاب التوحيد كتاب كما هو مصدر كتب يكتب كتابا وكتابة

وكتبا وهذه المادة الكاف والتاء والباء تدور على الجمع ومنه قال تكسب بنو فلان اذا اجتمعوا - 00:13:20

ومنه كتيبة لجماعة الخير والكتابة بالقلم سميت بالكتابة لاجتماع الكلمات والحروف سمي الكتاب كتابا لانه يجمع علوم متنوعة.

والتوحيد قسمه العلماء الى ثلاثة اقسام. توحيد الربوبية وتوحيد الالهية وتوحيد الاسماء - 00:13:38

والصفات وهذه الانواع دليلها الاستقراء العلماء استقرأوا النصوص من الكتاب والسنة فوجدوا التوحيد ان نصل الى هذه الاقسام ومن

العلماء من قسمه الى قسمين شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم قالوا التوحيد نوعان - 00:13:56

توحيد في المعرفة والاثبات وهذا يشمل توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وتوحيده في الطلب والقصد وهذا هو توحيد

العبادة ثم قال المؤلف رحمه الله تعالى وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:14:14

وقوله بالجرد معطوف على التوحيد كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فالمؤلف رحمه الله اه صدر

هذا الكتاب بالايات ثم في الاحاديث وباقوال بعض الصحابة على طريقة البخاري رحمه الله كما سبق - 00:14:31

هذه الاية هو قول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فيها بيان الحكمة من خلق الجن والانس وان الله تعالى خلق الجن

والانس لعبادته به والعبادة هي التوحيد - 00:14:50

خلقه لعبادته وتوحيده وطاعته الاية فيها بيان الحكمة من خلق الجن والانس وهناك حكم اخرى لخلق الجن والانس وهي ابتلاؤهم

ايهم احسن عملا كما قال الله تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم - 00:15:06

ايكم احسن عملا ومنها من الحكم ايضا ان يعرف الرب باسمائه وصفاته وانه على كل شيء قدير وانه محيط بكل شيء علما. كما قال

الله تعالى الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير - 00:15:22

وان الله قد احاط بكل شيء علما والجن والانس هما الثقلان وقد قدم الجن على الاثم بانه اكثر قدم الجن لانه اكثر من الانس او السمن

الجن جن من من الاجتنان وهو الاستتار - 00:15:40

لانهم يستترون ويختفون عن الاعين والانس بان نوس وهو الحركة الانس لانه يؤنسون ويظهرون. اما الجن فانهم يستترون ويختفون

وقد يظهرون احيانا لكن الغالب انهم يختفون وانهم لا يروننا هم هم يروننا ونحن لا نراهم - 00:15:56

هذا هو الاصل كما قال الله تعالى عن الشيطان انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونه وهذا هو الغلب وقد يظهرون احيانا ثم قال

المؤلف رحمه الله وقول الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:16:21

هذه الاية فيها بيان الحكمة من ارسال الرسل بين الله تعالى ان الحكمة من ارسال الرسل ودعوتهم وامرهم امم بعبادة الله واخلاص

التوحيد له. وقولوا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هو معنى لا اله الا الله - 00:16:39

فان معناها لا معبود حق الا الله. والتوحيد لابد فيه من اجتناب الطاغوت والكفر بالطاغوت والايمان بالله كما قال الله تعالى فمن يكفر

بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم - 00:16:56

وهذه الاية فيها فيها البرار ولقد بعثنا في كل امة رسول ان اعبدوا الله هذا هو الايمان بالله. واجتنبوا الطاغوت هذا هو الكفر

بالطاغوت قولوا لا اله الا في كلمة التوحيد هذا هو اجتناب الطاغوت. والكفر بالطاغوت. قولوا لا اله الا الله هذا هو الايمان بالله. ومعنى الكفر

بالطاغوت هي البراءة. من كل معبود سوى الله - 00:17:13

والبراءة من كل معبود سوى الله نفي عبادة غير الله وانكارها. والبراءة منها ومن اهلها والطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده طاغوت

علوت من من الطغيان وهو مجاوزة الحد. حد العبد ان يكون عبدا لله عز وجل. فاذا تجاوز حده بان دعا غير الله -

00:17:33

او رضي ان يعبد من دون الله او حكم بغير ما انزل الله فانه يكون طاغوتا لتجاوز حده حد الانسان ان يكون عبدا لله مخلوق لعبادة

الله فاذا تجاوز هذا الحد بان دعا الى غير الله او حكم بغير ما انزل الله او رضي بان يعبد من دون الله - 00:17:56

لا لا فانه يكون طاغوتا لتجاوز الحد الذي حد له وهو ان وهو انه عبد لله عز وجل ويشمل الكافر والمبتدع والعاصي بين المبتدع

والعاصي عنده نوع من الطغيان لكن الطغيان الكامل هو الطغيان الكافر. الكافر طاغ تجاوز حده - 00:18:17

وكذلك المبتدع والعاصي عنده نوع من تجاوز الحد وان لم يكن تجاوزا كاملا ثم قال المؤلف وقول الله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا

اياهم وبر بالوالدين احسانا قوله وقضى ربك الا تعبدون الا اياه يعني امر ووصى - 00:18:40

بالا يعبد الا اياه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه هو معنى لا اله الا الله لا تعبدوا الا اياه لا اله الا الله فيها نشر واثبات لا تعبدوا الا هي نفوا

العبادة عن غير الله واثباتها لله - 00:19:01

وقد وقضى يعني امر ووصى الا تعبدوا الا اياه يعني ان تعبد وحده دون ما سواه وهذا هو معنى لا اله الا الله والتوحيد لا يكون

الا بالنفي والاثبات اما النفي والمحض فلا فلا يكون توحيدا - 00:19:18

وليكن شركا وكذلك الاثبات بدون النفي لا يكون توحيدا فلا يكون التوحيد الا متضمنا للنفي والاثبات وهذه الاية الكريمة يا وقضى ربك لا تؤمن الا اياه في اوامر ووصايا ابتدأها بالتوحيد - [00:19:32](#)

بالامر بالتوحيد وهو حق الله سبحانه وتعالى. لانه اعظم الحقوق. ثم اوصى بالوالدين واعطائهما حقهما فقال وبالوالدين احسانا يعني وقضى ان تحسنوا بالوالدين احسانا كما قضى في عبادته وحده لا شريك له - [00:19:51](#)

قضى ان تحسنوا بالوالدين احسانا وقال الله حق الوالدين بحقه لعظم حق الوالدين الله تعالى بحق الوالدين بحق في ايات كثيرة من هذه الاية اية الاسراء ومنها اية النساء وهي الاية التي بعدها هذه الاية - [00:20:08](#)

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ومنها قوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك الي المصير ثم قال سبحانه وتعالى موصيا الابناء في عهد حق الوالدين اما يبلغن عندك الكبر هذا خطاب للابن - [00:20:25](#)

ما يبلغن عندك الكبر احدهما يعني الوالدين او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا - [00:20:40](#)

فهذه اوامر من الله تعالى للابناء والبنات من الذكور والاناث. قال لا تقل لهما اف نهاهما عن التأثيث والمعنى لا تسمعهما قولا سيئا حتى ولا التأثيف الذي هو ادنى مراتب القول السيء - [00:20:54](#)

ثم قال ولا تنهرهما يعني لا يصدر منك اليهما فعل قبيح ولا ترفع صوتك عليهما ولا تنفط يديك عليهما ثم بعد ذلك ثم لما نهاهما عن الفعل القبيح وعن القول القبيح امرهما بفعل الحسن والقول الحسن - [00:21:12](#)

فقال وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة فلان يلاحظ ان هناك اربعة اوامر الامر الاول القول الحسن هو الفعل الحسن نهيان وامران النهي الاول نهى عن القول السيء - [00:21:32](#)

والثاني لا لا ايضا عن الفعل السيء ثم ابرار امر بالقول الحسن وامر بالفعل الحسن فلا تقل لهما اف هذا القول السيء ولا تنهرهما هذا الفعل السيء يشمل نهر رفع الصوت ونفض اليدين في وجهه - [00:21:55](#)

تغسل اليدين عنهما والامر ان ثم امرهما بامر بقول بالامر الحسن والفعل الحسن. الامر الحسن قال وقل لهما قول كلمة والفعل الحسن قال واخفض لهما جناح وقل لهما قولا كريما يعني قولا لينا طيبا بادب وتوقير. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة يعني تواضع لهما - [00:22:14](#)

وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. دعائي ادعوا الله لهما اي في كبد في كبرهما وعند وفاتهما ايضا. كما ربياني صغيرا هذه اوامر وصايا عظيمة تدل على عظم عق الوالدين - [00:22:37](#)

عدة اوامر وبالوالدة احسانا هذا عام احسنت ثم قال سبحانه وتعالى فلا تقل لهما اف وقال ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما. واخفض لهما جناح ذل من رحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا - [00:22:53](#)

سته اوامر وبالوالدين احسانا لا تقل لهما اف لا تنهرهما قل لهما قولا كريما اخفض لهما جناح من رحمة وقل رب ارحمهما وذلك لان الوالدين هما السبب في وجود الانسان - [00:23:09](#)

حقهما يكون بعد حق الله عز وجل وقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا هذه الاية الثالثة التي ذكرها في الترجمة وهذه الاية من سورة النساء تسمى وهي تسمى اية الحقوق العشرة - [00:23:22](#)

لان الله ذكر فيها عشرة حقوق وابتدأها بالحق الاعظم وهو حقه سبحانه. قال واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وهذا هو معناه كلمة التوحيد امر بالعبادة ونهي عن الشرك فالامر بالعبادة هذا هو الايمان بالله - [00:23:41](#)

والنهي عن الشرك هذا هو الكفر بالطاغوت والمناسبة ظاهرة للترجمة كتاب التوحيد ظاهرة ظاهرة فان المؤلف رحمه الله صدرها بهذه الايات التي فيها الامر بتوحيد الله متضمن للنفي والاثبات بجميع الايات قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. الاية الاولى والعبادة هي التوحيد والطاعة. والتوحيد لا يكون الا اذا كان متضمنا - [00:24:00](#)

ثم الاية السنة ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله ويجتنبوا الطاغوت. نسي واثبات. ثم الاية الثالثة وقضى ربك لا تعبدوا الا



اياء. ايضا نشر الاثبات ثم الاية - 00:24:25

الخامسة وقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ايضا متضمنة للنفي والاثبات. اعبدوا الله هذا الاثبات. ولا تشركوا به شيئا هذا هو النفل ثم ذكر الله سبحانه وتعالى بعد ذلك بقيت الحقوق التسعة واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ثم قالت او بالوالدين احسانا وبذي القربى - 00:24:39

فامر الله الاحسان الى الوالدين او بالقربى الاحسان الى اقاربه واليتامى جمع يتيم وفقد اباه دون البلوغ والمساكين وهم الفقراء وابن السبيل وهو الغريب الذي المنقطع وسمي ابن السبيل لملازمته للطريق يعني بالطريق - 00:24:58 وهذا اذا كان منقطعا يعطى فيوصله الى بلده ولو كان من الزكاة. امر الله تعالى بالاحسان اليه والجار ذي القربى الجار القريب والجاري للجنب والجار البعيد والصاحب الجرم قيل قيل هي الزوجة وقيل هو الصاحب في السفر - 00:25:22 وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجندي والصاحب الجري وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ابن السبيل اخره هناك هو من الطريق وما ملكت ايمانكم وهم الارقاء والعبيد من الذكور والاناث - 00:25:39

هذه اية الحقوق والاحصر ثم قال المؤلف رحمه الله تعالى وقول الله تعالى قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا ولا تقتلوا اولادكم بعملاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن الى اخر الايات الثلاث - 00:25:56 هذه الايات الثلاث من اخر سورة الانعام تسمى ايات الوصايا العشرة فيها وصايا عشرة وصى الله تعالى بها عباده اذا عملوا بها وامثلوها حصلوا على خيري الدنيا والاخرة واول هذه الوصايا العشر - 00:26:14

الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك وهذا هو معنى كلمة التوحيد لا اله الا الله وهذا وبهذا تظهر مناسبة الاية للترجمة فقال سبحانه قل تعالوا قل خطاب لنبينا صلى الله عليه وسلم قل يا محمد تعالوا - 00:26:35 عام الخطاب موجه للنبي صلى الله عليه وسلم في قوله يقول تعالوا يعني اهربوا واقبلوا اتلوا عليكم يعني يقص عليكم ما حرم ربكم عليكم يعني حقا لا تخرصا ولا ظنا بل وحيا من الله وعورة - 00:26:51

قل تعالى ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا والله تعالى وصى عباده قال الا تشركوا به شيئا ونفي الشرك يستلزم التوحيد فاذا انت في الشرك حل محله التوحيد. والمعنى وحدوا الله وابتعدوا عن الشرك. الا تشركوا به شيئا - 00:27:08 هذه الوصية الاولى هذي الوصية الاولى من الوصايا العشر. الوصية الثانية قوله تعالى قل تعالى ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الاحسان الى الوالدين ثم الوصية الثالثة قال ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق - 00:27:30

نحن نرزقكم واياهم الاطلاق هو الفقر نهى عن قتل الاولاد قصة الفقر كما يفعلها اهل الجاهلية. اولادهم خشية الفقر ومنهم من يقتلهم خشية العار يقتل البنات يدفنونهن او هن احياء قشة العار - 00:27:49 ولا تقتلوا اولادكم بالعملاق والفقر. نحن نرزقكم واياهم ثم الوصية الرابعة قول ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن هذا نهج عام عن جميع انواع الفواحش وهي المعاصي اقول ما ظهر منها وما بطن حالتان تستوفيان اقسامها - 00:28:08

ما جعلنا لهم من من الاشياء ثم الوصية الخامسة فقوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق نهى عن قتل النفس المعصومة الا بالحق والحق آ بينه الحديث - 00:28:29 الحديث المخرج في الصحيحين الذي رواه عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا باحدى ثلاث. الثيب الزاني - 00:28:47

والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة هذه حقوق خمسة ذكرت في الاية الاولى ختمها سبحانه بقوله ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ذلكم اشارة الى هذه المحرمات والوصية هي الامر المؤكد المقرر. قولوا لعلكم تتقون لعل للتعليم اي ان الله تعالى وصانا بهذه الوصايا ان نعقلها عنه ونعو بها. ثم قال - 00:29:02 سبحانه ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتتي هي احسن حتى يبلغ اشده الشدة هذه الوصية السادسة وهذا نهى عام عن القرب الذي يعم

وجوه التصرف وفي سد الذريعة ثم استثنى سبحانه وتعالى - 00:29:30

ما يحسد وهو السعي في نماءه وقولوا حتى يبلغ اشدّه المراد به الرشد دوال السفه مع البلوغ ثم قال سبحانه واوفوا الكلى والميزان بالقسط لانفسا الا وسعها هذه هي الوصية - [00:29:50](#)

السابعة يقول الله تعالى فيها باقامة العدل في الاخذ والاعطاء ولا يكلف الله الاسهال الى على حسب وحسب وسعه فاذا اجتهد في اداء الحق واخذه واستفرغ الوسط وبذل جهده فلا حرج عليه - [00:30:09](#)

ان حصل خطأ ثم قال سبحانه الثامنة واذا قلتم فاعدلوا هذا امر بالعدل في القول والفعل على القريب والبعيد كما قال الله سبحانه وتعالى في الاية الاخرى ولا يجلبنكم شنان قوم على الا تعدلوا اعدلوه هو اقرب للتقوى - [00:30:30](#)

فلا يبني الانسان الى القريب ولكنه يقول الحق على القريب والبعيد ثم قال سبحانه في الوصية التاسعة وبعهد الله اوفوا المعنى وبوصية الله التي وصاكم بها اوفوا. وايفاء الوصية طاعة الله في اوامره - [00:30:55](#)

قلتها عن نواهيته والعمل بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الوفاء بعهد الله ثم ختم سبحانه وتعالى الاية بقوله ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. يعني لعلكم تتعظون - [00:31:15](#)

وتنتهون عما كنت فيه مما يخالف شرع الله ثم بين الله سبحانه وتعالى في الاية الثالثة الوصية العاشرة وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - [00:31:30](#)

امر الله تعالى اتباع الصراط المستقيم والصلاة والسلام هو دين الاسلام هو حبل الله ودينه وما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من الشريعة الخاتمة وهو ما جاء في القرآن والسنة - [00:31:47](#)

وهذه هي الوصية العاشرة يقول وان هذا الصراط المستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وحد الصراط المستقيم وحد الصراط لان دين الله واحد والحق واحد لا يتعدد. وجمع السبل لان طرق الباطل متشعبة وكثيرة متعددة - [00:32:01](#)

ثم ختم الاية بقوله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ولهذا سمت هذه الاية بالوصايا العشر وصاكم ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون الاية الاولى قال ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. وفي الاية الثانية قال ذلكم وصاكم به - [00:32:20](#)

لعلكم تذكروا. وفي الاية الثالثة قال ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون وذلك لانهم اذا تعقلوا تذكروا ثم عملوا فصاروا متقين اولا التعقل اذا تعقل الانسان ثم تذكر تذكر ثم عمل فصار من المتقين - [00:32:42](#)

ثم ذكر المؤلف رحمه الله بعد هذه الايات قول ابن مسعود رضي الله عنه قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمة - [00:33:01](#)

فليقرأ قوله تعالى قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون - [00:33:13](#)

معنى كلام ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوصي ولو اوصى لكانت وصيته هي وصية الله بمعنى لو ان النبي اوصى لكانت هي وصيته هي وصية الله لعباده. والله تعالى وصى عباده بهذه الوصايا العشر - [00:33:29](#)

ولا يمكن ان يوصي النبي صلى الله عليه وسلم امته الا بما وصاهم الله به ولهذا قال المسود من اراد ان ينظر الى اوصية محمد صلى الله عليه وسلم التي هي عليها خاتمه فليقرأ هذه الاية - [00:33:46](#)

لان وصية النبي صلى الله عليه وسلم هي وصية الله لعباده. ثم ذكر المؤلف رحمه الله لمعاذ ابن جبل الذي اخرج الشيخان قل هو عن معاذ بن جبل رضي الله عنه - [00:34:00](#)

قال كنت رديس النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - [00:34:12](#)

وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا قلت يا رسول الله افلا ابشرك؟ قال لو لا تبشره فيتركوا اخرجهم في الصحاحين. هذا الحديث اخرج البخاري ومسلم رضي الله عنه - [00:34:23](#)

وهذا الحديث آ قاله النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الحمار فيه تواضع النبي صلى الله عليه وسلم حيث اردف معاذ على الحمار

على خلاف عادة المتكبرين الذين يستنكفون - 00:34:34

ان يكون لهم رديف العظماء والكبراء يستنكف ان يركب معكم معه رديف. اما النبي متواضع عليه السلام هو قدوة المتواضعين عليه الصلاة والسلام ثم قال اتدري ما حق الله على العباد؟ اخرج بصيغة السؤال - 00:34:50

حتى اخرج السؤال بصيغة الاستفهام يقول اوقع في النفس وابلغ في فهم المتعلم. وفي حديث اخر النبي قال اتدري ما حق الله على العباد في حديث اخر الذي كرر دعاء قال يا معاذ ثم صار ساعة قال اتدرون ما حق الله عليه ثم صار ساعة - 00:35:10 وقال ونده يا معاذ ثم صار ساعة يعني جزء من الزمن. وذلك ليتشوق معاذ رضي الله لما يلقي اليه. اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله؟ فقال معاذ قلت الله ورسوله اعلم. وهذا فيه حسن الادب من المتعلم. وانه ينبغي لمن سئل عما لا يعلم ان يقول ذلك. يقول الله - 00:35:30

ورسوله اعلم وهذا في حياته عليه الصلاة والسلام. قال الله ورسوله اعلم اما بعد وفاته فانه يقال الله اعلم فقط لان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم غيره. قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. ولا يشركوا به شيئا - 00:35:49 يعني حق الله العباد يوحده بالعبادة بالحب في غاية الحب مع غاية الذل والخضوع كما قال ابن القيم رحمه الله عبادة الرحمن رؤية حبه مع ذل عابده هما له قطبان - 00:36:05

وعليهما فلك العبادة دائر ما دار حتى قامت القطبان ومداره بالامر امر رسوله. لا بالهوى والنفس والشيطان هذا اعظم الحقوق حق اللغة التوحيد ثم قالوا حق العباد على الله الا يعذب من لا يشركوا به شيئا - 00:36:22

رياء بيان الفرق بين الحقيين حق الله والتوحيد لان الخصوبة فيه وحق العباد الا يعذب من لا يشرك به شيئا وهناك فرق بين الحقير حق الله حق الزام وايجاب. وحق العباد حق تكرم وتفصل - 00:36:40

قال الشاعر ما للعباد عليه حق واجب. كلا ولا سعي لديه ضائع. ان عذبوا فبعده او نعيم فبفضله وهو الكريم الواسع حق الله حق ايجاب والزام وحق العباد حق تفصل واکرام - 00:37:01

ثم قال معاذ رضي الله عنه قلت يا رسول افلا ابشر الناس فقال عليه الصلاة والسلام لا تبشرهم فيتكلوا في استحباب اشارة المسلم بما يسره وفيما كان عليه الصحابة استبشار - 00:37:15

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبشرهم فيتسبب يعني فيعتمد على ذلك ويترك التنافس في الاعمال الصالحة وجاء في رواية ان معاذ رضي الله عنه اخبر بها عند موته تأثما يعني تحرجا من الائم - 00:37:28

خشي من الائم فاخبر بها بهذه البشارة عند وفاته وهذا الاتكال انما يكون من آآ من بعض الناس قد يتكل بعض الناس اما الاكل يقس والاختيار فانه لا تزيدهم هذه البشارة الا نشاطا وقوة - 00:37:46

وزيادة في العمل الصالح فاذا سمعوا مثل هذا زادوا في الطاعة. ولهذا اخبر بها معاذ رضي الله عنه تأثما عند موته. ما ما تكون يا شيخ في بداية الاسلام حتى لا يتكلوا على اعمالهم - 00:38:06

ما يعني قوة الصحابة نعم وبعد ذلك قد يأتي في في بما بعد من هو يسمع الحديث فيتكل ولكن لابد منه لابد من آآ العلم وافشاءه والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:20

ومعاذ كانه فهم للنبي صلى الله عليه وسلم انه لم يرد كتمانها وانما آآ يكتبها في وقت دون وقت. ثم حتى يتقوى ايمانه نعم ليس ببعيد هذا فالمقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سوف يتكى في ذلك الوقت ثم اخبر بها معاذ عند موته تأثما. نعم. وفق الله الجميع. وصلى الله على محمد - 00:38:38

هي مسائل الاولى الحكمة في خلق الجن والانس. نعم وهي نعبد الله ولا نشرك به شيئا هذي الحكمة. وهناك حكمة اخرى وان يعرف الله باسمائه وصفاته وان يعلم انه على كل شيء قدير وان يحله محيط بكل شيء - 00:39:00

كما قال تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء وهناك حكمة ثالثة وهي الابتلاء والامتحان - 00:39:17



اي الناس احسن عملا كما قال تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. نعم احسن الله اليكم. قال الثانية ان العبادة هي التوحيد لان الخصومة فيه نعم الخصومة انما وقعت - [00:39:30](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم بين المشركين في تحقيق توحيد تحقيق لا اله الا الله نعم قال الثالثة ان من لم يأتي انا من لم يأتي به لم يعبد الله ففيه معنى قوله ولا انتم عابدون ما اعبد. نعم. من لم يأتي بالتوحيد والمعروف - [00:39:45](#)

نعم. الرابعة الحكمة في ارسال الرسل. نعم. وهي دعوة الناس الى عبادة الله واجتناد الطاغوت نعم الخامسة ان الرسالة عمت كل ام. نعم. السادسة ان دين الانبياء واحد. السابعة المسألة الكبيرة ان عبادة الله لا - [00:40:02](#)

لا تحصل الا بالكفر بالطاغوت. ففيه معنى قوله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. نعم. لان التوحيد لا كنا بامرین بالنفي والاثبات النفي هو الكرد الطاغوت كل الفتوى والايمان بالله. نعم - [00:40:20](#)

الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله. نعم. لا شك هذا. نعم التاسعة عظم شأن ثلاث الايات المحكمات في سورة الانعام عند السلف وفيها عشر مسائل. اولها لان - [00:40:36](#)

وفي الايات هي تم اية الوصايا العشر بعشر وصايا اولها النهي عن الاستثناء اولها قال اولها النهي عن الشرك. نعم. وهي هامها. والنهي عن الشرك يلزم منه الامر بالتوحيد يلزم انها سكنة وبالتوحيد. نعم. احسن الله اليك. العاشرة الايات المحكمات في سورة الاسراء وفيها ثمانية عشر مسألة. بدأها الله - [00:40:52](#)

بقوله ولا تجعل مع الله الها اخر فتتعد مذموما مخذولا لا تجعل ذنوبك هنا الاية لا تجعل هذا نعم صحيح. نعم لا تجعل مع الله الها اخر فتتعد مذموما مخذولا وختم بقوله ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا ونهبنا - [00:41:17](#)

الله سبحانه على عظم شأن هذه المسائل بقوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة. نعم الاية المحكمة في سورة الاسراء ثمان عشرة مسألة اولها النهي عن الشرك لا تجعل مع الله الها ثم بعدها الامر ببر الوالدين وصيام بر الوالدين - [00:41:40](#)

والامر الامر بالنفقة النهي عن قتل الاولاد فلا تقتل النفس التي حرم الله عليها اعاقه النفس وان وكذلك ايضا النهي عن الكبر الى ان قالوا في ثمان عشرة مسألة - [00:41:58](#)

ابتدأها بناء على الشرك وختم بناء على الشرك نعم عليكم قال الحادية عشرة اية سورة النساء التي تسمى اية الحقوق العشرة بدأها الله تعالى بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. نعم - [00:42:21](#)

الثانية عشرة التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته. نعم النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يوصي قال ائتوني به كتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوه بعدي - [00:42:36](#)

اختلف الناس ووصيت هي وصية الله. لو اوصى شيئا لكانت لو اوصى بشيء لكانت هي وصية الله الوصية هي وصية الله والله تعالى اوصى بهذا هذه الايات العشر هي وصية الله ووصية رسوله - [00:42:49](#)

ولهذا قال ابن عباس وقال ابن مسعود من انظر الى وصية محمد الوصول التي عليها خاتمة فلم تغير ولم تبدل فلنقرأ هذه الايات من اخر الايات الثلاث من اخر سورة الانهار - [00:43:04](#)

المعنى ان ان وصية النبي هي وصية الله. نعم قال الثالثة عشرة معرفة حق الله معرفة حق الله علينا نعم وهو توحيد الله واخلاص الدين له. نعم. الرابعة عشرة معرفة حق العباد عليه اذا ادوا ادوا حقه. وهي الا يعذب من اشكوا بشيء. وفرق بين - [00:43:18](#)

فقير حق الله حق ايجاب والزام وحق العباد حق تكرم صار مالعادي عليه حق واجب. كلا ولا سعيا لديه ضائع. نعذب في بعده او نعم فبفضله وهو الكريم الواسع نعم الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة - [00:43:41](#)

يعني المراد الصحابة يعني بالنص عليها استقلال لا يعرفها من اصحابه يعني بالنص عليها استعدادا والا فقد بينها النبي معناها وان من المشرك بالله فهو من اهل الجنة لكن نص - [00:44:03](#)

على كون هذا حق العباد على الله هو الذي لم يعرفه اكثر الصحابة نعم يعني كون معاذ كتمه احسن اليك لا لا المقصود انها يعني بالنص عليها احد الصحابة لم يعرف - [00:44:15](#)

بالنص عليها استقلال والا قد بينها النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال السادسة عشرة جواز كتمان العلم للمصلحة. ولهذا قال النبي اذا كانت مصلحة تقضي في اجتماع العلم عن بعض الناس كتب - [00:44:30](#)

نعم السابعة عشرة استحباب بشارة المسلم بما يسره. نعم. قال افلا ابشر الناس نعم الثامنة عشرة الخوف ومن الاتكال على سعة رحمة الله. من قوله لا تبشره فيتكأ. نعم. التاسعة عشرة قول المسؤول عما لا يعلم - [00:44:46](#)

الله ورسوله اعلم. نعم. وهذا كما سبق في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. اما بعد وفاته فانه قال الله اعلم لان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم غيره - [00:45:03](#)

ولهذا ففي يوم القيامة يرد اناس على الحوض فيدادون ويردون فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابك فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فيقول سحقا سحقا لمن غير بعدي - [00:45:11](#)

اللهم الا نريد القائل بقوله الله ورسوله الم يعني ما اخبر به في حياته امته مغفورة في حياته امة من امور التشريع فهذا حق يعلم ما خربت به امته في حياته. اما اعمال امته - [00:45:25](#)

فلا بعده بعد وفاته فلا يعلم هذا ولا يعلمون الا الله. نعم العشرون جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض. نعم. جواز تخصيص الناس بالعلم بعض الناس كان يخصص بعض طلبة العلم بدروس خاصة - [00:45:38](#)

او بفوائد خاصة لنبهتهم وحظهم والمراد بالعلم بالسعد المحتاج اليه. يعني باقامة الدين اما العود منه في قمر السنين هذا لابد منه. نعم السلام عليكم. قال الاحاديث والعشرون تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوب الحمار مع الاردا ف عليه. نعم. الثانية والعشرون جواز الاردا ف على الدابة - [00:45:54](#)

الثالثة والعشرون فضيلة معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه الرابعة والعشرون عظم شأن هذه المسألة. نعم. هي مسألة ايش التوحيد حق الله على العباد الثانية والعشرون جواز الاردا ف على الدابة - [00:46:18](#)

الثالثة والعشرون فضيلة معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه الرابعة والعشرون عظم شأن هذه المسألة. نعم مسألة ايش اسد التوحيد حق لها على العباد نعم. قال الشيخ الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. وقول الله تعالى - [00:46:37](#)

الذين امنوا ولم يلبسوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله - [00:46:59](#)

وكلمته القاها الى مريم وروح منه. والجنة حق والنار حق. ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. اخرجاه. ولهما في عتبان رضي الله عنه فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:19](#)

الله عليه وسلم قال قال موسى يا ربي علمني شيئا اذكرك وادعوك به. قال قل يا موسى لا اله الا الله. قال يا رب عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري والارض السبع في كفة. ولا اله الا الله في كفة - [00:47:39](#)

لمالت بهن لا اله الا الله. رواه ابن حبان والحاكم وصححه. ولترمذي وحسنه عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة - [00:47:59](#)

هذا هو الباب الثاني من ابواب كتاب التوحيد المبارك والمؤلف رحمه الله رحمه الله تعالى باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب والمراد بالتوحيد توحيد العبادة وهو افراد الله تعالى بانواع العبادة الباطنة والظاهرة - [00:48:19](#)

كالدعاء والذبح والنذر ونحوه كما قال الله تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون قال تعالى فادعوه مخلصين له الدين فهذا الباب معقود الفضل وتوحيد العبادة وما يكفر من الذنوب. وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - [00:48:37](#)

الذين امنوا الذين وحدوا الله واخلصوا له العبادة ولم يلبسوا ولم يخلطوا ايمانهم توحيدهم بظلم شرك. اولئك لهم الامن وهم مهتدون لهم الامن من العذاب في الآخرة وهم مهتدون في الدنيا - [00:48:56](#)

والمراد بالظلم هنا الشرك وقد فسرنا النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية للصحابة فان الصحابة اشكلت عليهم هذه الآية مما نزلت وشق ذلك عليهم قالوا يا رسول الله اينما لم - [00:49:13](#)

ظنوا ان المراد ظلم العبد لنفسه الذي هو دون الشرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس الذي تعنون. الم تسمعوا الى ما قال العبد الصالح يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. انما هو الشرك. فالصحابة ظنوا ان الظلم المشروط عدمه هو ظلم العبد نفسه وانه لا امن ولا اهتداء - [00:49:26](#)

الا لمن لم يظلم احسانا فبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما دلهم على ان الشرك ظلم في كتاب الله فلا يحصل الامن والاهتداء الا لمن لم يلبس ايمانه بهذا الظلم. فمن لم - [00:49:49](#)

ايمانه بهذا الظلم كان من اهل الاهتداء كما انه يكون من اهل الاصطفاء الذين ذكرهم الله في قوله ثم اورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عباده فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله - [00:50:01](#)

ذلك هو هو الفضل الكبير. والظلم انواعه ثلاثة. الظلم ظلم الشرك واطن العباد في في دماءهم واموالهم واعراضهم وظلم العبد نفسه فيما بينه وبين الله دون الشرك. فمن سلم من انواع الظلم الثلاثة - [00:50:14](#)

كان له الامن تام والهداية التامة قال له هداية تامة في الدنيا وله الامن من العذاب في الآخرة له الامن من دخولها من دخول النار. ومن سلم من الظلم الاكبر وهو الشرك ولم يسلم من ظلم العبد نفسه - [00:50:30](#)

كان له مطلق الامن ومطلق الهداية. فله مطلق الهداية في الدنيا وليس له الهداية التامة وله مطلق الامن في الآخرة فهو امن في النار وقد يدخلها ولكنه اذا دخلها بذنوبه فانه يعذب بقدر ذنوبه ومعاصيه ثم يخرج منها الى الجنة - [00:50:44](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم لما اشكل الصحابة اجابهم بان الظلم الرافع للامن والهداية على الاطلاق هو الشرك وهذا هو الجواب شديد فان الظلم المطلق التام هو الشرك الذي هو وضع العبادة في غير موضعها - [00:51:02](#)

والامن والهدى المرزق هو الامن في الدنيا والآخرة فالظلم مطلق التام رافع للامن للامن. الظلم المطلق التام رافع للامن وللهداء المطلق التام الظلم متقدم هو الشرك رافع للامر التام وللهداء التام - [00:51:18](#)

واما مطلق الظلم فلا يرفع مطلقا مطلقا الان ولا يرفع مثقال الاحتلال ولا يمنع ان يكون مطلق الظلم مانعا من مطلق الامن ومطلق الفئة الهدى فالمطلق المطلق هو الحصة الحصة - [00:51:39](#)

فالظلم مطلق يمنع الامن المطلق والهداية المطلقة والامن ومطلق الامن يكون لصاحبه مطلق في الهداية. مطلق الظلم يكون لصاحبه مطلق الامر ومطلق الهداية. ثم قال رحمه الله عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله - [00:51:56](#)

وكلمة القاها الى مرء مروح منه والجنة حق والنار حق ادخله وادخله الله الجنة على ما كان من العمل اخرجه يعني الشيخان البخاري ومسلم من شهد ان لا اله الا الله يعني اقر بهذه الكلمة وتكلم بها - [00:52:21](#)

عارفا لمعناها عاملا بمقتضاها باطنا وظاهرا. فلا بد من الشهادة من العلم واليقين والعمل بمدلولها كما قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقال سبحانه الا من شهد بالحق وهم يعلمون. اما النطق بها من غير معرفة لمعناها ولا يقين ولا عملا بما تقتضيه من البراءة من - [00:52:38](#)

الشرك واخلص القول والعمل فغير اسلم بالاجبار يقول وحده تأكيد للاثبات لا شريك له تأكيد للنفي من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله يعني هو شهد بذلك وشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. يقولوا عبد الله ورسوله - [00:52:57](#)

بهاتين الصفتين وجمعهما دفعة للافراط والتفريط فان كثيرا ممن يدعي انه من امته افراط بالغلو قولا وعملا وفرط بترك متابعتة فلا بد ان اشهد ان محمدا عبد الله ورسوله فهو عبد - [00:53:15](#)

ورسول يطاعوا ويتبعوا ليس ربا وليس الها وليس كسائر الناس بل هو عليه الصلاة خصه الله بانبوه الرسالة وهو نبي كريم يطاع ويتبع ويحب ويتصدق اخباره ويتنفذ اوامره ويتعبد لله بما شرعه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله - [00:53:31](#)

الله وسلم وان عيسى عبد الله ورسوله يعني وشهد ان عيسى عبد الله ورسوله خلافا لما اعتقده النصارى ان عيسى الله اعلم انه الله او ابن الله او الثالث الثلاثة تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا - [00:53:52](#)

قال الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معهم من من اله. فلا بد ان يشهد ان عيسى عبد الله ورسوله على علم ويقين بانه مملوك لله خلقه الله من انثى بلا ذكر - [00:54:07](#)

كما قال تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم. خلقه من تراب. ثم قال له كن فيكون. فليس ربا ولا الها. سبحان الله عما يشركون وقوله وكلمته سمي عندما سمي عيسى عليه السلام كلمة - [00:54:18](#)

لوجوده بكلمة كن لان الله خلق بكلمة كن كما قال الله تعالى ان مثل العيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وكما بين بذلك السلف من المفسرين وغيرهم - [00:54:34](#)

كما قال الامام احمد رحمه الله في الرد على الجهمية قال بالكلمة التي القاها الى مريم حين قال له كن. فكان عيسى بكن وليس عيسى هو كن ولكنه بكن كان - [00:54:47](#)

فعيسى خلقه الله بكلمة الكن فكان من الله تعالى قول وليس كن مخلوقا كما كما تزعمه النصارى والجهمية عيسى خلقه الله بكلمة كن. وليس عيسى كن كما تقول النصارى. عيسى يقولون النصارى يقول عيسى نفس الكلمة - [00:55:01](#)

فيجعلوها جزءا من الله اعوذ بالله والجهمية يقولون كن مخلوق. كن كلمة كن مخلوق. كلام الله مخلوق والذي عليه المسلمون ان عيسى مخلوق بكلمتكم ليس هو هو كلمة ولكنه مخلوق بالكلمة - [00:55:21](#)

حفظه الله كلمة لان الله خلقه بالكلمة كلمته القاها الى مريم من القاها الى مريم يعني خلقه بالكلمة التي ارسل بها جبريل الى مريم. فنفخ فيها من روحه بامر الله عز وجل - [00:55:36](#)

كما ذكر الحافظ كثير وغيره وقل هو روح منه المعنى ان عيسى روح من الارواح التي خلقها الله واستنطقها كما قال الله تعالى في استخراج ذرية هذا من امثال الذر الست بربكم؟ قالوا بلى - [00:55:51](#)

بعثه الله الى مريم فدخل فيها قل روح منها المعنى انه كائن منه كما قال الله تعالى وسخر لكم ما في السماوات والارض جميعا منه يقول والجنة حق والنار حق يعني وشهد ان الجنة حق والنار حق - [00:56:06](#)

يعني شهد ان الجنة التي اخبر الله بها في كتابه انه وعدنا مستقيم حق كتابه لا شك فيه وشهد ان النار التي اخبر به الكتاب انه اعد للكافرين حق كذلك. ثابتة - [00:56:24](#)

ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. هذه الجملة جواب شرط. وفي رواية ادخله الله من اي ابواب الجنة شاء الله جل على ما كان من عمل قيل المعنى من صلاح او فساد - [00:56:37](#)

لان هذا التوحيد لابد له من دخول الجنة ويحتمل ان معنى قوله على ما كان من العمل اي ان يدخل اهل الجنة على حسب اعمال كل منهم في الدرجات - [00:56:51](#)

ثم قال المؤلف رحمه الله ولهما يعني الشيخين البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث عثمان ولهما لهما من حديث عثمان ولهما في حديث عثمان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. حرم على النار فقال لا اله الا الله يبتلي بذلك - [00:57:02](#)

اشترط الاخلاص وبهذا يتبين مناسبة هذه النصوص الترجمة وفضل التوحيد وانه يكفر الذنوب. فالذين امنوا ولم يخلطوا ايمانهم بشرك لهم والامن من العذاب في الآخرة ولهم هداية في الدنيا ومن وحد الله واخلص له العبادة وشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وشهد ان عيسى عبد الله ورسوله وشهدنا بجنة الحق والجنة والنار حق ادخله الله الجنة - [00:57:24](#)

دل على ان التوحيد اهل التوحيد هم اهل الجنة وفي حديث عثمان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله

يبتغي هذا الاخلاص وجود بذلك وجه الله - 00:57:49

وهذا يدل على فضل التوحيد وانه يكفر الذنوب وان من اخلص العبادة لله ووجد الله فان الله يحرمه على النار لكن الله تعالى توحيد خالص من الشرك والبدع والكبائر تحريم دخول - 00:58:01

وين مات على توحيد ملطخ بالمعاصي والكبائر حرمه الله تحريم خلود قد يدخل النار وقد عفى عنه ثم قال المؤلف رحمه الله عنه بسعيد الخدري رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى - 00:58:18

يا ربي علمني شيئا اذكرك وادعوك به. يعني آآ اثني اي اثني عليك به وادعوك يعني اسألك به فقال الله تعالى قل يا موسى لا اله الا الله لان الذاكر يقول بها كلها - 00:58:34

لا اله الا الله ولا يقتصر على ذو الجلالة ولا على هو كما يقول الصوفية. الصوفية ذكر الله هذا الخاص او الخاصة الخاصة يكون هو هو وهذا بجهلهم وضلالهم فليقل لا اله الا الله كلمة التوحيد لابد ان فيها من نفس واثبات - 00:58:50

فقال فقال موسى يا ربي كل عبادك يقولون هذا يعني وانما اريد شيئا تخصني به فقال الله عز وجل يا موسى لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري والاراضين السبع في كفة - 00:59:09

ولا اله الا الله في كفة يعني في كفة الميزان. مالت بهن لا اله الا الله اي رجحت فكلمة التوحيد ترجح السماوات السبع والاراضين السبع وذلك لما اشتملت عليه من نفع الشرك - 00:59:28

بتوحيد الله الذي هو افضل الاعمال واساس الملة والدين فمن قالها باخلاص ويقين وعمل بمقتضاها ولوازمها وحقوقها واستقام على ذلك فهذه الحسنة لا يوازنها شيء كما قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:59:41

ودل هذا الحديث على ان كلمة التوحيد لا اله الا الله اصل افضل الذكر. هي افضل الذكر كما في حديث عبد الله بن عمرو خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا - 00:59:59

النبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فهذه الكلمة افضل الذكر افضل الكلام هي كلمة التوحيد وهذا كلام الله عز وجل - 01:00:09

وفي هذا الحديث مناسبة المناسبة الظاهرة للترجمة وفضل التوحيد وان كلمة التوحيد ترجح في السماوات والارض. ثقلها رواه ابن حبان والحكم في صحيحه وللترمذي وحسنه عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 01:00:21

قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة هذا حديث قدسي كلام الله عز وجل لفظا وبعد هو مثل القرآن كلام الله لفظ الا ان له احكام تختلف - 01:00:41

عن احكام القرآن قل لو اتيتني بقراب الارض يعني بماء الارض بملى الارض او ما يقارب ملئها خطايا عن الذنوب ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لا تشرك بقرابها مغفرة لاتيك بالله مغفرة - 01:00:57

لكن بهذا الشرط ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا شرط ثقيل في الوعد بحصول المغفرة. وهو السلامة من الشرك كثيره وقليله صغيره وكبيره. ولا يسلم من من سلم من سلمه الله وهو القلب السليم الذي - 01:01:10

سلم من الشبهات والشهوات كما قال كما قال الله يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. فمن كمل توحيد واخلصه لله تعالى وقام بقلبه ولسانه وجوارحه او بقلبه ولسانه عند الموت فانه يوجب له ذلك مغفرة ما قد سلف من الذنوب كلها - 01:01:25

ويمنعه من دخول النار بالكلية ومن تحقق بكلمة التوحيد ومن تحقق بكلمة التوحيد قلبه اخرجت منه كل ما سوى الله محبة وتعظيما واجلالا ومهابة خشية وتوكل وحينئذ تحرق ذنوبه وخطاياها كلها وان كانت مثل زبد البحر. اذا حقق التوحيد والاخلص وقوي التوحيد والاخلص احرق الشبهات - 01:01:46

واذا ضعف التوحيد والاخلص في القلب جاءت الشبهات والشهوات فالصادق في ايمانه وتوحيده لا يبقى معه شبهة ولا شهوة واذا ضعف التوحيد والايامن جاءت الشبهات والشهوات ومن حقق التوحيد واخلص العبادة لله - 01:02:08

فان الله تعالى يغفر ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر ولا يمكن ان اصر على معصية المحقق التوحيد الصادق لا يمكن ان يصير على



معصية ولا يمكن ان يصير على كبره - 01:02:27

بخلافه ضعيف التوحيد والايمان فانه يصير على المعاصي وعلى الكبائر بسبب ضعف توحيده وايمانه. وبهذا يتبين مناسبة هذه الترجمة وان التوحيد فضله عظيم وانه يكفر الذنوب اذا قوي التوحيد والايمان والصدق والاخلاص في القلب فانه يحرق الشبهات والشهوات - 01:02:39

اذا لقي الله اذا لقي الله به فان الله تعالى يلقاه بالمغفرة مجلس العمل من لقي الله لا يشرك به شيئا فان الله تعالى يغفر ذنوبه اذا حقق التوحيد والاخلاص - 01:03:04

ولهذا قال الرب سبحانه في هذا الحديث القدسي لو اتيتني بقراب الارض قضايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لا تشرك بقرابها مغفرة وهذا لا يحصل لمن نقص توحيده لان التوحيد الخالص الذي لا يشوبه شرك لا يبقى معه دم - 01:03:21  
لانه يتضمن محبة الله واجلاله وتعظيمه وخوفه ورجائه وحده ما يوجب غسل الذنوب ولو كانت طراب الارض النجاسة عارضة والدافع لها قوي وفي هذا الحديث كثرة ثواب التوحيد وسعة كرم الله وجوده ورحمته - 01:03:40  
وفي هذا الحديث الرد على الخوارج الذين يكفرون المسلمين بالمعاصي والرد على المعتزلة القائلين بانه يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر يكون في منزلة بين المنزلتين يسمى فاسق لا مؤمن ولا كافر - 01:03:57

والصواب قول اهل السنة والجماعة لا يسلب عنه مطلق الايمان ولا يعطى الايمان المطلق لا يقال ليس بمؤمن ولا يقال هو مؤمن ويعطى الامام المطلق يقال هو مؤمن ولا يستدعاه مطلق الامام قل لست مؤمنا - 01:04:10  
فليعطى مطلقها فيقال مؤمن عاصي مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته وفي النفي يقال ليس بمؤمن حقا ليس بصادق الايمان وعلى هذا هو الا كتاب السنة واجماع سلف الامة وفق الله الجميع لما وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه - 01:04:27  
بسم الله عليكم انت في مسائل ولا فيه مسائل؟ نعم قال احسن الله اليك فيه مسائل الاولى سعة فضل الله الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله. سعة الفرض. بفضل الله. حيث ان سبحانه وتعالى غفر للموحدين - 01:04:45

وان التوحيد يكفر الذنوب وهذا دعاء الساعة لفضل الله الذي امن ولم يلبسوا بينهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. نعم. احسن اليك. الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله. نعم. لان - 01:05:04  
لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا مغفرة. نعم الثالثة تكفيره مع ذلك للذنوب. نعم. التوحيد يكفر الذنوب. نعم الرابعة تفسير الاية الثانية والثمانون التي في سورة الانعام. الذين امنوا ولم يسروا ما هم بظلم - 01:05:18  
لأنه انه ان الامن والهداية مشترط بترك الشرك نعم. الخامسة تأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة. كما سبق نشهد الى الله واشهد ان رسول الله اشهد ان رسول الله ورسوله وجنة حق وان الحقنا. السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا اله الا الله - 01:05:36

تبين لك خطأ المغرورين. نعم المغرورون الذين ظنوا انهم ان مجرد النقد ان لا اله الا الله بمجرد كبرها ينتفع الحديث يضم بعضها الى بعض. حديث عبادة ذكر خمسة اشياء. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. واشهد ان عيسى الله ورسوله - 01:05:59

وشهد ان الجنة حق شأن ارحم هذا هو معنى لا اله الا الله معنى لا اله الا الله مع هذه الشهادة بهذه الخمسة من شهد الى الله ولم يشهد بهذا الخمس - 01:06:21

لا ينتفع بلا اله الا الله بها اذا جمعت بين الحديثين تبين لك ان معنى الشهادة لا اله الا الله لابد من استدلال الله بهذه الخمس وتبين الخطأ المغرورين الذين يظنون ان - 01:06:32

بس هذا اشهد ان لا اله الا الله يكفي نطقها باللسان ولو لم يؤمن بان الجناد حق والنار حق وان ويشهد ان ان محمدا عبد الله ورسوله وان عيسى الله ورسوله - 01:06:45

نعم احسن الله اليكم قال السابعة التنبيه للشرط في حديث عتبان. نعم. في حديث عثمان يبتغي بذلك وجه الله الاخلاص شر من قال

لا اله الا الله يبتغي لابد من هذا شر - 01:06:58

هذا يدل على انه لا يمكن مجرد قلوب اللسان نعم. احسن الله اليكم. الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا اله الا الله. ايه.

من سؤال موسى قال يا رب - 01:07:14

دعاء كوكبه. فلما قال الرب له قل لا اله الا الله قل يا ربي كل عبادك يقولون هذا. يريد يعني يريد شيئا تخصني به نعم. احسن الله

اليكم. قال التاسعة - 01:07:24

التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا ممن يقولها يخف ميزانه. نعم. لان هذا الشخص الذي رجحت قال عن وايمان قول

تصديقه وايمانه فاحرقت الشبهات والشهوات فتاب من جميع الذنوب والمعاصي - 01:07:34

قال لا اله الا الله فلم يصروا على معصية. ما بكم مصر على المعصية وان رأيت قالها عن قوة عن ايمان وصدق جازع احرق الشبهات

والشهوات من قلبه فلم يبق معه شبهة ولا شهوة. فقال - 01:07:52

فقالها الاخلاص وصدق وتوبة نعم. احسن الله اليكم قال العاشرة النص على ان على ان الاراضين كالسماوات. نعم. لو ان السماوات

السبع والاراضين وهذا كقوله تعالى الله الذي خلق السبع والسماوات ومن الارض مثلهن. قوله عليه الصلاة والسلام من ظلم قيل شبر

من الارض سبع اراضين. ادلة هذا كثيرة من ارض - 01:08:08

كما ان الصوم نعم احسن الله اليكم. الحادية عشرة ان لهن عمارة. نقولها سورة سوء وعامرهن غيري. اذا لهن عمار وهم الملائكة الذين

يعمرونها بطاعة الله نعم وعبادته نعم وارواح الانبياء كذا يقال يقال ارواح الانبياء. ارواح الانبياء هذا وجمع الى النبي صلى الله عليه

وسلم. ارواحهم - 01:08:33

وهي تتلحن في الجنة نعم والجنة في اعلى عليين نعم في السماء الثانية عشرة اثبات صفات خلافا للاشعرية. نعم. اثبات الصفات.

خلاف الاشعرية لانه لابد من الخوف ولا بد من الرجاء بالجنة - 01:08:57

والخوف لابد من اثبت الاسماء والصفات اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم هذا فيه اثبات مثل اسم

المغفرة والرحمة غفور رحيم وهي مشتملة على الصفة غفور رحيم وكذلك شديد العقاب كذلك فلو ان الله شديد الخوف لابد ان يكون

خائفا وراجيا. نعم - 01:09:14

فلا بد من اثبات الصفات خلافا للاشعرية والمعتزلة كذلك في باب اولي. الذين يثبتون الشعرية يثبتون سبع صفات لكن كل بقية

الصفات نعم. احسن الله اليك. هذا يستفاد من قوله في الحديث القدسي اتيتك بقرابها مغفرة. هم. اتيتك بقرابها. نعم. الخوف والرجاء

- 01:09:39

الخوف والرجاء خوف الله ورجاءه يقصد ان له اسماء وصفات يخاف ويرجى. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. هذا فيه الرجاء.

ما لك يوم الدين. الخوف. النصوص والايات التي فيها اثبت اسمائه مشتملة على الصفات صفة الرجاء غفور رحيم غفور -

01:09:59

هذا اسمه الغفور الرحيم صلة المغفرة والرحمة اذا فيه رجب والخوف اعلموا ان الله شديد العقاب. هذا يشتمل على يشتمل على ان

الخوف وان الانسان يخاف ربه ويخشى عقوبته. ان ربك لبالمرصاد. نعم - 01:10:24

فمن لا يثبت الاسماء والصفات لا يخاف ولا يرجو. نعم. احسن الله اليكم. قال الثالثة عشرة انك اذا عرفت حديث انس عرفت ان قوله

في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله انه ترك الشرك ليس قولها باللسان. ايه -

01:10:43

حديث انس حديث عتبان يقول ما حرمه الله ثم ان الله حرم على النوم قال لا يبتلى بذلك وجه الله. اخلاص هذا. وحديث انس فيه

ترك الشرك لا تتني بقلوب الارض خطايا ثم لقيتها لا تشرك به شيئا لا تشرك بقرابها مغفرة - 01:11:03

اذا الاخلاص معناه يقصد ترك الشرك هذا الاخلاص والاخلاص لا بد من ترك الشرك بدليل حديث انس ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا

فالجمع بين الحديثين يدل على ان الاخلاص لابد فيه من ترك الشرك. نعم - 01:11:19

لا يكفي قولها باللسان. نعم. الرابعة عشرة تأمل الجمع بين كون عيسى ومحمد عبدي الله ورسوله. نعم. قالوا وان محمدا عبد الله

ورسوله وان عيسى عبد الله كل منه عبد عبد ورسول ليس - [01:11:37](#)

الالهين قل هما عبدين لله ورسوله. نعم. احسن الله اليكم. الخامسة عشرة معرفة اختصاص عيسى عليه الصلاة والسلام بكونه كلمة

الله يعني انا مخلوق بكلمة كن خلقه الله بكلمة كن ارسل بها جبرائيل ونفخ في درع - [01:11:54](#)

مريم اختصاص الكل يعني مخلوق بالكلمة بكلمة كن ليس له اب نعم السادسة عشرة معرفة كونه روحا منه. نعم. عيسى وروحه منه.

يعني روح من الارواح التي خلقها بالاضافة للتشريف والتكريم. نعم. السابعة عشرة معرفة فضل الايمان بالجنة والنار. من حديث

عبادة والجنة حق والنار حق. لانه لا بد من - [01:12:14](#)

ولا يصح الايمان الا بذلك. حيث جعله من الايمان بالجنة ونرمي الخمس. نعم. على هذا يكون المعتزلة ناقص ايماني. نعم المعتزلة

الذين ينكرون وجودها في الدنيا. لهم يؤمنون بس يقولون انها يؤمنون الجنة والنار لكن يقولون انها تخسنان يوم القيامة -

[01:12:42](#)

فهو الان ولا عبث ولا ولا على الله. يعني يكون نقص في ايمانها بالجنة. نقص ايمانهم هنا لم يؤمنوا بالصفات ولم يؤمنوا مخالفتهم

للتصوص نقصه في نعم احسن الله اليك - [01:13:02](#)

الثامنة عشرة معرفة قوله على ما كان من العمل. يعني من مات على التوحيد من صلاح وفساد لكن ما فعل مصر على الكبائر فهو

تحت مشيئة الله وانك على ايمان لا يسر فيه المعاصي او الكبائر دخل الجنة من اول واحدة - [01:13:20](#)

التاسعة عشرة معرفة ان الميزان له كفتان. نعم. له كفتان خلاف الليلة المعتزلة والقائلين بانكار المجزان ويقول الميزان ليس هنا ميزان

حسي وانما ولا يحتاج الى مثل الحس الى البقال والفوال - [01:13:38](#)

اما الرب فيحتاج الى ميزان حسي وانما المراد به العدل هذا فيه رد عليه قال له كفتان لو كان لو ان السماوات السبع في الارض

السبع في كفة ولا يرضى في كفة. هو ميزان حسي له كفتان حسيتان - [01:13:54](#)

جاء في الحديث ان ان اصبغه ان الكفة اعظم اطباق السماوات والارض. نعم العشرون معرفة ذكر الوجه بذلك وجه الله كيف بوجه

الله؟ والمراد الاخلاص في اثبات الوجه لله ومعنى يعني يريد الاخلاص يبتغي يقصد الاخلاص لله عز وجل - [01:14:08](#)

باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. وفق الله صلى الله عليه - [01:14:33](#)